

قياس التوجه المقاولاتي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

دراسة ميدانية

سلام سليمة
جامعة سعيدة - الجزائر
المؤهل العلمي : سنة ثانية دكتوراه

Sellam.salima20@gmail.com

د. بوريش لحسن
كلية علوم اقتصادية وتجارية و علوم تسيير
جامعة سعيدة - الجزائر

bourichel@yahoo.fr

Received: April 2017

Accepted: May 2017

Published: June 2017

ملخص:

حاولنا من خلال هذا المقال ، قياس التوجه المقاولاتي لعينة من أصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومعرفة ما مدى توجه الأفراد نحو خلق وإنشاء هذا النوع من المشاريع التي تتميز بالإبداع، والمخاطرة، والمنافسة والاستقلالية ، ومحاولة معالجة إشكالية بحثنا، اعتمادنا على الدراسة الميدانية التي شملت مجموعة من أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة بولاية سعيدة. وبعد رصدنا لأهم ما يتعلق بأصحاب المشاريع وبيئتهم الاستثمارية، توصلنا الى أن المقاول يسعى جاهدا إلى خلق فرص و أعمال جديدة ، وإدخال أساليب وطرق جديدة لتسيير شؤون مؤسسته وهذا في ظل البيئة والمنافسة كما لاحظنا من خلال النتائج التي تم وصول إليها نقص المقاولات النسوية في ولاية سعيدة .

الكلمات المفتاحية: مقاول، مقاول، توجه مقاولاتي، أبعاد التوجه المقاولاتي

رموز JEL: M13

Abstract:

Nous essayons à travers ce papier de mesurer l'orientation entrepreneuriale d'un ensemble d'entrepreneurs des petites et moyennes entreprise et de savoir a quel point sont ils tirés vers la création et la mise en place de ce type de projets qui sont généralement caractérisés par la créativité, la prise de risque, la concurrence et l'indépendance.

Afin de répondre à la question susvisée, nous nous sommes basé sur une étude exploratoire sur un échantillon d'entrepreneurs dans la wilaya de Saida. l'étude montre que l'entrepreneur essaie toujours de créer de nouvelles opportunités et de nouveaux marchés des affaires ainsi d'introduire de nouvelles techniques et méthodes dans la gestion des affaires de son entreprise dans un monde caractérisé par la concurrence , la compétitivité et une participation infime de la part de la femme.

Mots clés : entreprise , entrepreneur, orientation entrepreneuriale, dimension de l'orientation entrepreneuriale

Jel : M13 ;

مقدمة:

ازداد الاهتمام بمجال المقاولاتية في الآونة الأخيرة وأصبح يمثل حيزا كبيرا في سياسات الحكومات والعديد من الدول . حيث تقوم المقاولاتية على أساس المبادرة وجهود الفرد اتجاه مشروعه الخاص وازدهارها وهذا يتطلب توجيه الأفراد المجتمع نحو ذلك. كما تركز على استعداد المقاول للمشاركة في المخاطر المتصلة بالأعمال التجارية (Brockhaus, 1980). في حين حظي التوجه المقولاتي من أجل انشاء مشاريع تتصف عادة بالمخاطرة والإبداع والمنافسة بأهمية علمية كبيرة من طرف العديد من الباحثين . من بينهم (Rauch). فاقترح (Miller) سنة 1983 قياس التوجه المقولاتي من خلال أبعاد الثلاث: " الابداع، الانتاجية، و أخذ الخطر". وأضاف Lumpkin et Dess سنة 1996 بعدين، الاستقلالية والعدوانية ضد المنافسة¹. فأصبح الابتكار ميزة "مثالية - نموذجية" للمشاريع من خلال (Schumpeter ,)..

فأصبح التوجه المقولاتي يمثل صيغة فكرية ووجهة نظر باتجاه مقاولاتية، ويشير إلى السلوك الذي يؤثر في عملية صنع القرار و ممارسات أصحاب المشاريع التي تقود لأداء متفوق للمؤسسة، وهنا يظهر توجه الفرد نحو إنشاء مشروعه الخاص به الذي يتميز بالإبداع، والمخاطرة، والمنافسة والاستقلالية لذلك فان السؤال الجوهرى الذي نحاول الإجابة عليه من خلال معالجة هذا الموضوع هو: ما مدى توجه الأفراد نحو مشاريعهم الصغيرة والمتوسطة و نحو إنشاء مؤسسات خاصة بهم، وصنع قرارات إستراتيجية ناجحة تبرز مدى تحقيق المقاولين أبعاد التوجه الريادي ؟

المحور الأول: الأسس النظرية للمقاولة و المقاول

أولا: المقاولة

المقاولة مفهوم قديم استعمل لأول مرة في اللغة الفرنسية في بداية القرن السادس عشر، وتضمن مفهوم آنذاك المخاطرة وتحمل الصعاب، ودخل مفهوم في مطلع القرن الثامن عشر من قبل ريتشاد كانتلون Rachirad Cantillon ، وبعد ذلك Sayⁱⁱ، و بالنسبة لشومبيتر المقاولة تتطلب الابتكار، وهذا يعني أن يفعلوا أشياء جيدة أو يفعلوا أشياء بطريقة جديدة، ويحدد خمس فئات من العمل للمقاولة:

- إنشاء (خلق) منتج جديد او خدمة جديد.
- استحداث مخطط جديد لعملية الإنتاج.
- فتح واكتشاف أسواق جديدة.
- البحث عن مصادر جديدة لعوامل الإنتاج.
- استحداث شكل تنظيمي جديد في القطاعⁱⁱⁱ .

وعرف Okpara المقاولاتية سنة 2000 على أنها رغبة وقدرة الفرد على البحث عن فرص الاستثمار في البيئة، ويكون قادر على إنشاء وتشغيل المؤسسة بنجاح و التعرف على الفرص المميزة.

وقد أوضح (Druid) سنة 2001 مفهوم الريادة من خلال المقاول وهو ذلك الشخص الذي لديه القدرة على أخذ المخاطر بشراء البضائع، أو جزء منها بسعر معين وبيعها من أجل الحصول على الربح سواء أكانت بضائع جديدة ام قديمة.

وأشار (Caraung) سنة 2000 أن المنظمة الريادية لا بد أن يتوافر فيها ثلاثة عناصر أساسية: - الأفراد الرياديين الذي لن يكون هناك إبداع من دونهم، - البعد التنظيمي المرتبط بالرؤية، الثقة، المثالية، الإبداع، التحوط للفشل، التحوط للغموض، الرقابة الداخلية، - البعد البيئي المرتبط بالتنوع الأسواق^{iv}.

ثانيا: المقاول

أما Gilaler سنة 1986 في كتابه "روح المغامرة" فقد اعتبر أن المقاولين "هم المبتكرون الذين يعملون على إثارة الطلب، فهم الذين يصنعون الأسواق ويكونون رؤوس الأموال ويخلقون الفرص ويقدمون أساليب تكنولوجية جديدة، وهم الذين يبحثون عن المنتجات المتميزة أو الابتكارات التسويقية أو الخصائص الجديدة المبهرة، وهم الذين يغيرون الأساليب الفنية ويعيدون صياغة الرغبات العامة للمستهلكين، فهم الذين يغيرون الأساليب الفنية ويعيدون صياغة الرغبات العامة للمستهلكين، فهم الذين يخلقون الثروة والوظيفية إذن هم قادة الأسواق^v.

ووفقا ل Joseph Shumpter المقاول هو ليس تاجرا أو منسق للموارد، وإنما يفضل أخذ الظروف التكنولوجية كاليانات التي لا يجلب منها سوى تغيرات جذرية^{vi}، وجاءت آراءه في عام 1934 لتعطي بعدا جديدا لمفهوم الريادي فقد اعتبره هو حجر الزاوية في التنمية الاقتصادية، "الريادي عند شومبيتر الشخص المبتكر وخاصة في المجال التكنولوجي"، والمبتكر في حد ذاته مبدع ومجدد في عدة مجالات متعددة، ويكون مبتكرا لمنتج جديدا يطرح للتداول في السوق^{vii}.

وقال Bloton & Thmpson سنة 2000 المقاول هو الشخص الذي يخلق ويبتكر لبناء شيء ذي قيمة معترف بها و يغتنم الفرص^{viii}. وبالتالي يمكن القول أن صاحب المشروع هو الشخص الذي له الدافع لتلبية الانجازات وأنشطة إبداعية بطريقة مبتكرة.

*خصائصه:

قدم Bygrave سنة 1997 عشر خصائص للمقاولين الناجحين حيث قرر أن هذه الخصائص تعتبر أكثر أهمية في شخصية المقاول و الجدول التالي يبين هذه الخصائص العشر^{ix}.

(10D's) و التي يبدأ كل منها بحرف D في الإنجليزية .

الجدول رقم 01 خصائص المقاول

الخصائص	التوصيف
الحلم Dream	فالمقاولون يتمتعون برؤية لما يمكن أن يكون عليه المستقبل بالنسبة لهم و لشركاتهم و الأكثر أهمية من ذلك أنهم يتمتعون بالقدرة على تحويل أحلامهم الى حقيقة .
الحسم Decisiveness	المقاولون لا يماطلون (لا يؤجلون) و لكنهم لا يسارعون بصناعة القرارات وتعتبر السرعة عاملا حاسما في نجاحهم .
القدرة على الانجاز Doers	بمجرد أن يقرر المقاول القيام بتصرف ما فانه يقوم بانجازه على أكمل وجه و بالسرعة اللازمة .
التصميم / العزيمة Determination	المقاولون ينفذون مشاريعهم مع الالتزام الكامل نادرا ما يستسلمون حتى عند ما تواجههم العقبات التي تبدو مستعصية الحل .
الإخلاص و التفاني Dedication	هم مخلصون ومتفانون تماما في أعمالهم ، وقد يأتي ذلك في بعض الأحيان على حساب علاقاتهم مع الأصدقاء و أسرهم ، فهم يعملون بلا كلل فالعمل 12 ساعة يوميا و 07 أيام في الأسبوع لا
الحب (الإخلاص) Devotion	فالمقاولون يحبون ما يعملون ، فالحب هو الذي يعينهم أحيانا على مواجهة الصعوبات كما أن حبهم لما يقدمون من منتجات وخدمات هو الذي يساعدهم على النجاح ، فرجل الأعمال مخلص
الدقة Details	يجب أن يكون صاحب المشروع على دراية بالتفاصيل الهامة و بدقة .
الإيمان بالقضاء و القدر "Destiny" قادر ،	فهم يرغبون في أن يكونوا في حماية أقدارهم بدلا من اعتمادهم على أصحاب الأعمال في كسب أرزاقهم فهو يجب أن يكون مسؤولا عن مصيره .
معيار المال Dollars	الثراء ليس الدافع الرئيسي لرجل الأعمال ، فالمال بالنسبة لهم أكثر من مجرد معيار للنجاح و يفترضون ان رجال الأعمال انه إذا كان ناجحا سوف يكافأ .
توزيع الملكية (يشارك) Distribute	رجل الأعمال يوزع ملكية أعماله مع الموظفين الرئيسيين الحاسمين لنجاح الأعمال التجارية .

ثالثا: التوجه المقولاتي

أصبح التوجه المقولاتي المفهوم المركزي في مجال ريادة الأعمال التي تلقت قدرا كبيرا من الاهتمام النظري و التحريبي ، ومن خلال Vij و Bedi سنة 2012 يمكن أن ينظر إليه على أنه من خصائص المنظمات والذي يمكن قياسه من خلال النظر في أسلوب الإدارة المقولاتية وكذا القرارات الاستراتيجية. ووفقا لـ Covin و Slevin سنة 1989، التوجه المقولاتي يتعلق بالأساليب والممارسات وأساليب صنع القرار التي يستخدمها مدراء العمل في أنشطتهم المقولاتية^x.

التوجه المقولاتي هو موضوع ذو أهمية علمية كبيرة كما وضع Rauch و آخرون سنة 2009 في الأعمال الأخيرة له. في مقال لميلر 1983 اقترح لقياس سلوك المقاولاتية الشركة وفقا لأبعاد الإبداع، الإنتاجية، واخذ الخطر^{xi}. وخاصة العلاقة بين التوجه المقولاتي وأداء، لفتت انتباه الباحثين من بينهم Rauch سنة 2009 و Lumpkin et Dess سنة 1996 (Rauch, 1996, pp. 761-787).

. أما خصائص المنظمات المقاولاتية وفقا لـ Randerson و Fayolle سنة 2010 إثبات الابتكار، واخذ المخاطرة و الإنتاجية. وأضاف (Lumpkin et Dess) سنة 1996 بعدين، الحكم الذاتي (الاستقلالية) والعدوانية ضد المنافسة، وتشير إلى أن هذه الأبعاد الخمسة يمكن أن تختلف بشكل مستقل، وفقا للمتغيرات الداخلية والخارجية و يعرف أيضا بأنه موقف الفرد تجاه الانخراط في أنشطة تنظيم المشاريع^{xii}.

- *أبعاد التوجه المقولاتي

- 1) الإبداع: وهذا المتغير يعرف على أنه الرغبة في إدخال حداثة ، والحداثة تكون من خلال التجريب والإبداعية في العمليات الرامية إلى تطوير منتجات جديدة وخدمات، فضلا عن عمليات جديدة^{xiii}
 - 2) الاستباقية : وقد عرفها Dess و Lumpkin سنة 2005 على أنها انتهاز منظور مميز للقائد السوق الذي لديه تفكير لاغتنام الفرص تحسبا للطلب في المستقبل. لاسيما أن متغير الاستباقية فعال بشكل خاص في خلق المزايا التنافسية لأنه يضع المنافسين في الاستجابة للمبادرات ناجحة^{xiv}.
 - 3) أخذ الخطر: بالنسبة للمقاول الخطر هو عنصر مركزي في مجموعة سياقات متنوعة من القرارات وخاصة التي لها علاقة بالمشاريع الجديدة أو دخول الأسواق الجديدة هذا ما قاله Timmons سنة 1994. و أضاف (Devinney) سنة 1992 كذا طرح منتجات جديدة .. والمخاطرة تعني الاستعداد لإبداع موارد هائلة لفرص التي تنطوي على احتمال ارتفاع بالفشل Wiklund & Shepherd, 2003; Zbierowski, 2012.
 - 4) الاستقلالية : يشير هذا البعد إلى العمل المستقل الذي قام به قادة الأعمال الحرة أو الفرق، التي تستهدف تحقيق المشروع الجديد ورؤيته يحقق الثمار Rauch, Wiklund, Lumpkin & Frese, 2009.
 - 5) العدوانية التنافسية: ويقصد بهذا البعد الجهود الكثافة للشركة للتفوق على المنافسين، ويتميز بالموقف الهجومى القوي، أو الاستجابات العدوانية للتهديدات تنافسية^{xv}
- قياس التوجه المقولاتي:

تم استخدام استبيان (EOQ) التي وضعها Slevin وCovin سنة 1991 كانت تستخدم ل قياس متغيرات التوجه المقولاتي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة^{xvi}. وطلب من المشاركين اختيار الإجابة وهي الأقرب إلى درجة من الاتفاق مع السؤال المعني حيث يختار المستجوب (صاحب اشروع) الإجابة من 1 إلى 5 استنادا إلى مقياس ليكرت تميز الاستبيان ب ثلاث أبعاد الإبداع المغامرة التنافسية الاستباقية .

المحور الثاني : الدراسات السابقة

(1) ويستاري (Wustari L.H) سنة 2011^{xvii}

- كان هدف الدراسة :

أ- تحديد العلاقة ما بين الثقافة و المقاولاتية وبشكل عامل وبوجه الخصوص تحديد العلاقة بين تجنب عدم اليقين والسلوك الإبداعي لدى المقاول.

ب- تحديد المجالات والأسئلة البحثية التي تستحق الاهتمام في البحوث المستقبلية في مجال دور الثقافة في المقاولاتية.

- وتم أخذ عينة الدراسة مناسبة مع خصائص المستجيبين على النحو التالي: رجال الأعمال من الأصول (Minangkabeau) يقعون في **Tangererang ، Bogor Depok، Jakarta** ، مع تحديد الحد الأدنى للعمر 20 سنة، عدد المستجوبين 100، مع التعريف للمشاركين: كانوا 64 % تخرجوا من المدرسة الثانوية العليا، 42 % منهم ما بين 20 و 25، 57 % منهم ذكور، موقع العمل هو غالب في مجال جاكرتا (**Jakarta**) ، نشاطهم معظمهم ما بين سنة و 5 سنوات ومعظم في مجال الغزل والنسيج. باستخدام أدوات القياس المتمثلة فالاستبيان متعلق بتجنب عدم اليقين الذي تم تطويره من خلال مفهوم هوفستد سنة 2005 تم التحقق من صحة وبناء و الموثوقية من خلال ألفا كرونباخ واستبيان آخر متعلق بالسلوك الإبداعي .

وكانت نتائج الدراسة كالتالي: يظهر البحث أن شخصيات المقاولين (**Minangkabus**) مرتفعة في السلوك الإبداعي ومنخفضة (ضعيفة) في بعد تجنب عدم اليقين، وتظهر النتائج أيضا أن هناك علاقة إيجابية ومعنوية (الارتباط) بين تجنب عدم اليقين والسلوك الإبداعي $p < 0.01$ $r < 0.479$

(2) إيثار عبد الهادي الفيحان صادق أمخان راضي^{xviii}

بعنوان " قياس التوجه الريادي للمشاريع الصناعية الصغيرة بحث تحليلي للمشاريع التي ترعاها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية " سنة 2014 هدفت الدراسة الى قياس التوجه المقولاتي للمشاريع الصناعية الصغيرة في العراق . وتمثلت عينة الدراسة في أصحاب أعمال الصغيرة التي مولت من وزارة العمل و الشؤون الاجتماعية في محافظة بغداد "العراق" ب 120، و أدوات الدراسة تمثلت في استخدام استبيان بمقياس ليكرت و برنامج SPSS و بين التحليل الوصفي عدم استخدام الوزارة بمقاييس السليمة في تحديد المشاريع ذات التوجه الريادي ، و يميل أصحاب المشاريع إلى اكتشاف فرص موجودة بشكل أكبر من ميل نحو خلق فرص جديدة .

(3) نور الدين ايت ايريس (Nouridine Ait Errayes) سنة 2014^{xix}

تكونت عينة الدراسة من 86 عينة تمثيلية من قطاعات الشركات الصغيرة و المتوسطة بالمغرب باستخدام نموذجي PLS و SME، و أظهرت النتائج أن الارتباط بين التوجه المقولاتي و الأداء قوي لمستوى عال من الالتزام. على عكس ذلك، فإن هذه النتائج تشير إلى أهمية التأثير المباشر للتوجه المقولاتي على أداء المؤسسة المنخفض في مستوى عال من الثقة.

4) بتريس (Patrick Kreiesr)^{xx}

تطرت هذه الدراسة الى اثر الثقافة الوطنية على بعدين من أبعاد التوجه المقاوالاتي: أخذ المخاطرة الاستباقية باستخدام عينة ل 1070 مؤسسة ل 6 دول، باستخدام الاستبيان وأبعاد هوفستد للثقافة الوطنية، الإحصاء الوصفي و الانحدار.

GLM وتشير نتائج هذه الدراسة إلى أن الثقافة الوطنية لديها تأثير هام والتعرف على مدى استعداد المؤسسات المقاوالاتية لخوض المخاطرة و استباقية، السلوكيات الراسخة. الثقافة الوطنية لها تأثير مباشر على مستوى سلوك المشاريع المقاوالاتية SMEs لا توجد علاقة ذات معنوية بين بعد الفردية وبعد المخاطرة. وأيضاً بعد الذكورة، وقدمت هذه الدراسة أيضاً نظرة ثاقبة لماذا بعض الثقافات لديها تصرف أكبر نحو المقاوالاتية من غيرها. وأيضاً العلاقات المقترحة بين الثقافة الوطنية وأبعاد المقاوالاتية لديها انعكاسات هامة على تشكيل وتنفيذ قرارات السياسة العامة.

5) ايمان زمزامي (Zemzami Imen) سنة 2014^{xxi}

- تناولت هذه الدراسة واقع الثقافة الوطنية المغربية و أثرها على اخذ الخطر كبعد من أبعاد التوجه المقاوالاتي الهدف من خلال هذا العمل هو محاولة لمعرفة كيف الثقافة الوطنية يمكن أن يكون لها تأثير على أخذ المخاطرة في الأفراد، وخاصة في طلبة "تخصص المناجنت"، وذلك باستخدام استبيان ونموذج PLS، حيث تم الاعتماد على نموذج هوفستد لأبعاد الثقافة الوطنية المتمثلة في المسافة الهرمية، درجة عدم اليقين، الفريدة بخلاف الجماعية، الذكورة بخلاف الأنوثة.

- وكانت نتائج هذه الدراسة وجود أثر سلبى لبعد للمسافة الهرمية في المجتمع على بعد أخذ المخاطرة المقاوالاتية لدى الأفراد على عكس الأبعاد الثلاثة: الجماعية، الأنوثة، درجة عدم اليقين، التي تؤثر إيجابيا في بعد اخذ المخاطرة المقاوالاتية لدى طلبة المناجنت في المغرب.

6) تينوزا رزافين دارازكا (Tinasoa Rozafin drazaka). سنة 2014^{xxii}

باستخدام مقارنة بين مؤسسات لعينة من المؤسسات في منطقتين مختلفتين في كيبك .

وكانت نتائج الدراسة كالآتي :

- في أنشطة الابتكار فان ضعف التوجه المقاوالاتي الإقليمي لا يمكن أن يكون عائق .
- ثقافة التوجه المقاوالاتي الإقليمي الأكثر تقدما ، و ليست العامل الوحيد لشرح نجاح المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في هذه المسألة.

المحور الثالث : الإطار التطبيقي

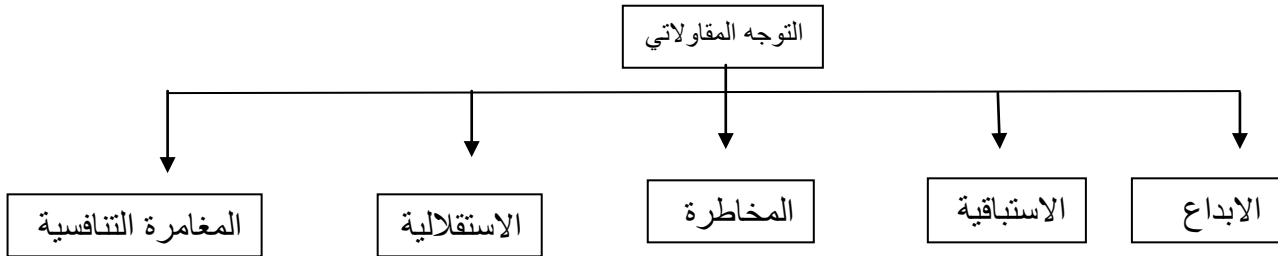
من أجل تسليط الضوء على واقع المقاولاتية ومدى توجه الأفراد نحو إنشاء مؤسسات خاصة بهم قمنا بإجراء دراسة تطبيقية على مستوى مجموعة من المؤسسات، وقد اعتمدنا على المنهج التحليل الوصفي لأنه يتناسب و طبيعة الدراسة معتمدين على الفرضيات التالية:

✓ تحقق المؤسسات الصغيرة و المتوسطة بولاية سعيدة مستويات منخفضة من التوجه المقاولاتي تنبثق عن هذه الفرضية الفرضيات الآتية:

- ✓ الإبداع له تأثير معنوي نحو توجه الأفراد للمشاريع الصغيرة و المتوسطة بولاية سعيدة .
- ✓ تتميز المؤسسات الصغيرة و المتوسطة بولاية سعيدة بمستويات عالية من الاستباقية
- ✓ تؤثر المخاطرة على توجه الأفراد نحو المشاريع الصغيرة و المتوسطة بولاية سعيدة .
- ✓ لا يمنح أصحاب المشاريع الخاصة استقلالية كبيرة لعاملين لديهم .
- ✓ تحقق المشاريع الصغيرة والمتوسطة بولاية سعيدة مستويات عالية من منافسة .

1) المخطط الفرضي للبحث :

أبعاد التوجه المقاولاتي المتمثلة في: الإبداع، الاستباقية، المخاطرة، الاستقلالية، المغامرة التنافسية .



2) مجال البحث وحدوده : يمكن القول ان موضوع قياس التوجه المقاولاتي للمشاريع الصغيرة و المتوسطة بولاية له الأبعاد:

أولاً: الحدود المكانية: شمل البحث عينة من أصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية سعيدة .

ثانياً: الحدود الزمنية: تتمثل بالمدة الزمنية لقياس توجه المقاولاتي لعينة من 02 جانفي الى 7 مارس 2017 .

3) مجتمع الدراسة و عينة البحث:

يتكون مجتمع الدراسة من مؤسسات صغيرة ومتوسطة خاصة بسعيدة سنة 2016 ، و البالغ عددهم 207 مؤسسة موزعين كما

يلي :xxiii

جدول رقم 02 المؤسسات الصغيرة و المتوسطة الخاصة بولاية سعيده

عدد المؤسسات	المؤسسات
21	المنطقة الصناعية بسعيده
26	المنطقة الصناعية بعين الحجر
160	المؤسسات خارج منطقة صناعية
207	المجموع

أجريت هذه الدراسة على عينة عددها 30 أي بنسبة 14.45% من مجتمع الدراسة، واختبرت بالطريقة العشوائية الطبقية .

4) أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على الاستبيان الذي يعتبر كأداة لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالدراسة، بالإضافة الى المعلومات المتحصل عليها من خلال الملاحظة والمقابلة لمقاولين .

لتحقيق أهداف الدراسة و معرفة واقع المقاولاتية في الجزائر و بالخصوص ولاية سعيده، قمنا بإجراء دراسة تطبيقية على عينة من أصحاب المشاريع بسعيده لفترة ممتدة من شهر جانفي حتى مارس. وركز الاستبيان على خمسة محاور أساسية وهي الإبداع، الاستباقية، الخطر، الاستقلالية، المغامرة التنافسية.

لقد تم توزيع 30 استمارة على عينة الدراسة حيث تم استردادها كلها أي نسبة 100% وهي مكونة من جزأين:

الجزء الأول: يشمل على المتغيرات الشخصية للفئة المبحوثة وتمثل في: الجنس، السن، الحالة العائلية، المستوى التعليمي، قطاع النشاط، الأقدمية في العمل، عدد العمال.

الجزء الثاني: يمثل محاور الدراسة حيث اشتمل على 28 سؤال موزعة على 5 محاور وهي: الإبداع، الاستباقية، المخاطرة، الاستقلالية، المغامرة التنافسية.

وقد قام الباحث بتطوير هذه الإستبانة وبناء فقراتها من خلال الخطوات التالية:

- 1- الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة .
- 2- الاطلاع على مفهوم التوجه المقولاتي وأبعاده .
- 3- استشارة بعض الأساتذة من أصحاب التخصص في هذا المجال.

ولقد تم استخدام مقياس ليكرت لقياس درجة إجابات المستجوبين على عبارات الاستبيان.

لا اتفق بشدة	لا اتفق	محايد	موافق	موافق بشدة	الاستجابة
1	2	3	4	5	الدرجة

5) ثبات أداة الدراسة:

قد تم تحقيق من ثبات الأداة باستخدام ألفا كرونباخ Alpha Cronbach للتأكد من الثبات الكلي للاستبيان ودرجة الاتساق الداخلي بين عباراته . فكانت قيمة معامل ألفا لجمع عبارات الاستبيان لكل محور كما الأتي :

الجدول رقم 03: نتائج ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبيان

المحور	معامل ألفا كرونباخ
1 الإبداع	0.779
2 الاستباقية	0.877
3 الخطر	0.752
4 الاستقلالية	0.864
5 المغامرة التنافسية	0.793
جمع عبارات الاستبيان 28	0,897

المصدر : من إعداد الباحثين .

6) أدوات التحليل الإحصائي : تم اعتماد أدوات التحليل الإحصائي لتحليل و اختبار فرضيات البحث الحالي و كالأتي :

- الوسط الحسابي الانحراف المعياري اختبار النسبة التائية .
- استخدام برنامج SPSS 22 .

7) وصف وتحليل الاستبيان :

أولا : الوصف الإحصائي لعينة الدراسة وفق المتغيرات الشخصية :

توزيع بيانات عينة حسب الجنس

الجدول رقم 04 :توزيع بيانات العينة حسب العمر:

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	25	%83.33
أنثى	05	%17
المجموع	30	100

المصدر : من إعداد الباحثين

الجدول رقم :05 توزيع بيانات العينة حسب السن:

السن	التكرار	النسبة
أقل من 25	00	00
ما بين 25-35	04	%13.33
ما بين 36-50	13	%43.33
أكثر من 50	13	%43.33
المجموع	30	100

المصدر : من إعداد الباحثين

الجدول رقم 06 : توزيع بيانات العينة حسب المستوى العلمي :

النسبة	التكرار	المستوى العلمي
%13.33	04	ابتدائي
%6.66	02	متوسط
%30	09	ثانوي
%50	15	جامعي
100	30	المجموع

المصدر : من إعداد الباحثين

الجدول رقم 06: توزيع بيانات العينة حسب مجال النشاط و عدد العمال :

نسبة	التكرار	عدد العمال	نسبة	التكرار	قطاع نشاط
%43.33	13	ما بين 1 و 9 عمال	%10	3	قطاع الزراعة
%26.66	8	ما بين 10 و 49 عامل	%23.33	7	قطاع البناء والأشغال العمومية
%30	9	ما بين 50 و 250 عامل	%20	6	قطاع الصناعة
100	30	المجموع	100	30	المجموع

المصدر : من إعداد الباحثين

الجدول رقم 07: توزيع بيانات العينة حسب الأقدمية في العمل :

النسبة	التكرار	الأقدمية في العمل
4.29%	03	أقل من 5 سنوات
23.33%	07	ما بين 6 و 11 سنة
6.66%	02	ما بين 12 و 15 سنة
56.66%	17	أكثر من 15 سنة
100	30	المجموع

المصدر : من إعداد الباحثين

ثانيا : عرض النتائج وتحليلها :

بعد الإبداع :

تتمحور معظم الفقرات المتغير الأول و المعبر عنها من السؤال 1 إلى 7 حول جهود التي تبذلها لها مؤسسات في خلق فرص جديدة وأساليب الإبداع في مجال الإنتاج وتقديم الخدمات بشكل متميز :

ولقد كانت معظم نتائج العبارات يفوق متوسطها الحسابي ب 4.13 مما يدل على عبارة الموافقة نحو اتجاه معظم هذه المؤسسات إلى البحث عن الإبداع الكلي في مجال نشاط ، و ذلك بانحراف معياري قدره 0.79 مما يدل على التجانس في الإجابات عن عبارة الفقرات السابقة.

بعد الاستباقية :

تتمحور معظم الفقرات المتغير الثاني و المعبر عنها من السؤال الثامن الى 12 . تتمحور حول الاهتمام الذي يبديه أصحاب المشاريع بالدخول الى أسواق جديدة والتنبؤ المبكر برغبات و احتياجات الزبائن المستقبليين ، حيث فاق المتوسط الحسابي لمعظم

الإجابات 4.46 بانحراف معياري بسيط قدره 0.71 ، مما يدل على الانسجام الذي تعكسه الإجابات المعبر عنها لدى المستجوبين
بعد أخذ الخطر:

تتناول أسئلة المتغير الثالث "المخاطرة" اتجاه المقاولين إلى البحث عن المغامرة و المخاطرة لتحقيق التفوق و التميز على المنافسين و اقتحام أسواق جديدة رغم ما يكلف ذلك من خطر وقد تم تقسيم أسئلة هذا المتغير إلى 5 أسئلة تشمل السؤال (13) إلى (17) ، مما يوحي أن هاته المؤسسات تتخذ المخاطرة كأسلوب لتحقيق غايتها ، من خلال تحليل النتائج نلاحظ أن الحذر الذي يبدیه المقاولين من احتمال الفشل في إقامة المشاريع الجديدة . و رغم هذا يلجأ أصحاب المشاريع إلى المغامرة لتحقيق التفوق على المنافسين وهو ما توضحه إجاباتهم عن السؤال رقم 14 . وهذا راجع ربما لشدة المنافسة بين المشاريع .

حيث قدر المتوسط الحسابي لهذا المتغير 3.43 بانحراف معياري 1.17 مما يدل على التفاوت في الإجابات على أسئلة المحور .

بعد الاستقلالية :

تتمحور معظم الفقرات متغير الاستقلالية المعبر عنها بالسؤال من 18 إلى 23 حول مدى استقلالية العاملين لدى المؤسسات الخاصة . ومدى الحرية و الاستقلالية التي يعطها أصحاب المشاريع لموظفيهم في كيفية تأدية مهامهم و اتخاذ القرارات دون اللجوء الى صاحب المشروع . حيث قدر المتوسط الحسابي ب 3.38 وهو ما يقابل درجة الحياد ، ويرجع إلى ذلك التخوف الذي يبدیه أصحاب المشاريع اتجاه عاملهم في منحهم الاستقلالية التامة و عدم التدخل في أعمالهم وهذا تخوفا على فشل مشاريعهم ، و عدم تحقيقها لأهداف التي سطرت من طرف أصحاب المشاريع . وهو ما يؤكد الانحراف المعياري المقدر ب 0.86 الذي يدل على انحصار أو تماثل إجابات أصحاب المشاريع حول استقلالية عاملهم .

بعد المغامرة التنافسية :

أما المتغير الأخير و الذي تتمحور أسئلته من 24 إلى 28 نلاحظ من خلال تحليل النتائج أن جميع الإجابات تتفق بشدة حول سعي المقاولين لكسب زبائن جدد على المدى البعيد ، كما كانت معظم الإجابات حول الأسئلة الأخرى المتعلقة بهذا المحور

تقابل درجة الموافقة و الموافقة بشدة ، وهو ما يبينه المتوسط الحسابي الكلي و الذي قدر ب 4.13 و بانحراف معياري بسيط 0.76 ، مما يدل على تقارب إجابات أصحاب المشاريع حول هذا المحور .

ومن خلال هذه النتائج نرفض الفرضية الصفريية وقبول الفرضية العكسية و التي هي تحقق مؤسسات الصغيرة و المتوسطة بولاية سعيدة مستويات مرتفعة من التوجه المقولاتي ، أما الفرضيات الفرعية فقد تم قبولها كلها وهو ما تبينه النتائج السابقة .

خاتمة :

حاولنا في هذا المقال الإجابة على إشكالية الدراسة المتمثلة في ما مدى توجه الأفراد نحو مشاريعهم الصغيرة والمتوسطة و نحو إنشاء مؤسسات خاصة بهم، وصنع قرارات إستراتيجية ناجحة تبرز مدى تحقيق المقاولين أبعاد التوجه الريادي ؟ من خلال دراسة ميدانية حيث تبين لنا من خلال تحليل مختلف النتائج المتعلقة بالمتغيرات الخمسة محل الدراسة.

الاهتمام المتزايد لأصحاب المشاريع بعنصر الإبداع عن طريق إنشاء مؤسسات خاصة بهم و السعي وراء إدخال تغييرات جذرية في الإنتاج و تقديم الخدمات و تحقيق رغبات زبائنهم .و كذلك سعي أصحاب المشاريع لدخول أسواق جديدة قبل المنافسين ، وأيضا إن المقاول يسعى جاهدا إلى خلق فرص و أعمال جديدة تميزه عن غيره كما أن صاحب المشروع يسعى جاهدا لتمييز عن غيره وإدخال أساليب و طرق جديدة لتسيير شؤون مؤسسته وهذا في ظل البيعة و المنافسة و أيضا التغييرات التي تشهدها الساحة الاقتصادية للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة الجزائرية من أجل البقاء و الاستمرارية ، المستوى التعليمي و السن ليس له تأثير على رغبات الأفراد نحو التوجه المقولاتي . كما لاحظنا من خلال النتائج التي تم وصول إليها نقص المقاولات النسوية في ولاية سعيدة لدى لا بد من ضرورة غرس روح المقاولاتية لدى نساء المجتمع وتحفيزهم لدخول مجال المقاولاتية .

التوصيات :

- تشجيع المقاولاتية النسوية في ولاية سعيدة ، لان المرأة المقاولاتية في الجزائر تشكل قوة فاعلة في الاقتصاد الوطني .
- تشجيع أصحاب المشاريع الخاصة و كذا المقبلين على إنشاء المؤسسات الصغيرة .
- منح أصحاب المشاريع فرص التدريب و مساعداتهم في الحصول على التكنولوجيا الحديثة التي أصبحت ضرورة في إنجاح المشاريع و مواكبة التطور الحالي .
- على المختصين بإجراء البحوث المتعلقة بموضوع المقاولاتية إجراء دراسات ميدانية التي هي اقرب من الواقع.

قائمة الجداول:

الجدول رقم 01 خصائص المقاول

جدول رقم 02 المؤسسات الصغيرة و المتوسطة الخاصة بولاية سعيده

الجدول رقم 03: نتائج ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبيان

الجدول رقم 04 :توزيع بيانات العينة حسب العمر

الجدول رقم 05 : توزيع بيانات العينة حسب السن

الجدول رقم 06 : توزيع بيانات العينة حسب المستوى العلمي

الجدول رقم 07 :توزيع بيانات العينة حسب الأقدمية في العمل

ⁱ Lumpkin, g. T. & dess, g.g. (1996), clarifying the entrepreneurail orientation construct and linking it to performance, academy of management review, 21, pp. 135-172

ⁱⁱ مروة أحمد - نسيم براهيم الريادة و إدارة المشروعات الشركة العربية المتحدة للتسويق و الخدمات القاهرة مصر طبعة ثانية 2010 ص 5

ⁱⁱⁱ Jean ries, crp henri tudor et statec cahier economique une typologie des entrepreneurs luxembourgeois n o 103Service central de la statistique et des études économiques Luxembourg 2013 p 26

^{iv} بلال خلف السكارنة الريادة وإدارة منظمات الأعمال دار المسيرة للنشر و التوزيع الطباعة عمان الأردن الطبعة الأولى 2008 ص 17

^v Jean ries, crp henri tudor et statec cahier economique une typologie des entrepreneurs luxembourgeois n o 103Service central de la statistique et des études économiques Luxembourg 2013 p 26

^{vi} Jean ries, crp henri tudor et statec cahier economique une typologie des entrepreneurs luxembourgeois n o 103Service central de la statistique et des études économiques Luxembourg 2013 p 26

^{vii} مروة أحمد - نسيم براهيم الريادة و إدارة المشروعات الشركة العربية المتحدة للتسويق و الخدمات القاهرة مصر طبعة ثانية 2010 ص 7

^{viii} John I .thompson the factes of the entrepreneur : identifying entrepreneurail potential managment decision vol 42 no 2 . 2004 p 244

^{ix} Willaim bygrave & andrew zacharakis entrepreneurship 2 edition willey 2010 p 53

^x Anna wojick-karpacaz the recherche proposalsm what is the entrepreneurail orientation intrenational conference romaniz 2016 p 248

^{xi} Miller, d. the correlates of entrepreneurship in three types of firms, management science, 29, pp. 770-791 1983

^{xii} Jinpei wu entrepreneurial orientation, entrepreneurial intent and new venture creation: test of a framework in a chinese context blacksburg, virginia july 9, 2009 p 06

^{xiii} Anna wojick-karpacaz ibid p 249

^{xiv} Jinpei wu ibid p 47

^{xv} Rauch, a., wiklund, j., lumpkin, g.t., frese, m. (2009), "entrepreneurial orientation and business performance: an assessment of past research and suggestions for the future", entrepreneurship: theory and practice, vol. 33, n°3, pp 761-787

^{xvi} Roslan Abdul aziz , rosli mahmood the relationship between entrepreneurial orientation and business performance of smes in malaysia international journal of management excellence volume 2 no. 3 February 2014 p 223

^{xvii}Wustari L.H. Mangundjaya, Senior Lecturer The correlation and impact of uncertainty avoidance to innovative behaviour (a study among minangkabau entrepreneurs)2011

^{xviii}إيثار عبد الهادي الفيحان صادق أحمان راضي قياس التوجه الريادي للمشاريع الصناعية الصغيرة بحث تحليلي للمشاريع التي ترعاها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية " سنة 2014

^{xix}.Nourdine aiterrayes l'effet modérateur de la confiance et de l'engagement sur la relation entre l'orientation entrepreneuriale et la performance. 2014.

^{xx} Patrick kreiesr & louis marinok &mark weaver correlates of entrepreneurships :the impact of national culture on risk-taking and proactiveness in smes.

^{xxi} Imen zemzami culture nationale marocaine et prise de risque entrepreneuriale: une etude sur les etudiants en management .2014

^{xxii} Tinasoa rozafin drazaka josée st -pierre influence de la culture entrepreneuriale régionale sur l'innovation des pme analyse de deux régions contrastées de québec .2014 .

^{xxiii} النشرة الولائية للمعلومات الاقتصادية pme نشرة جوان 2016